

Distr.: General
4 October 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطينية المستمرة ضد إسرائيل.

ففي حوالي الساعة ٧/١٥ من مساء الليلة الماضية (بالتوقيت المحلي)، تسلل إرهابيان فلسطينيان، مسلحان بالقنابل اليدوية والأسلحة الآلية، إلى مستوطنة إيلاي سيناوي الإسرائيلية، وقتلا اثنين من الإسرائيليين - ليرون هارباز (١٩ سنة) وعساف إيتسحاكي (٢١ سنة) - وأصابا ١٥ شخصا آخرين بجروح. وتحصن المسلحان بعد ذلك في منزل، اشتبكوا منه في معركة عنيفة بالأسلحة النارية مع القوات الإسرائيلية استمرت لعدة ساعات قبل أن يتسنى التغلب عليهم، وأعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي وقت سابق أمس، انفجرت سيارة ملغومة في حي تالبيوت جنوبي القدس بعد الساعة ٩/٠٠ صباحا بقليل (بالتوقيت المحلي)، مما أسفر عن إصابة العديد من المارة. وكانت السيارة تقف في مرآب صغير متاخم لمبنى سكني. وبالإضافة إلى قنبلة زنتها ١٢ كيلوغراما، كانت السيارة معبأة بخزان من غاز البروبان السائل، وأعيرة البنادق الآلية، والكريات المعدنية، والمسامير، وأجزاء معدنية أخرى لزيادة التأثير القاتل للانفجار. وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن الانفجار.

وفي حادث آخر، فتح قناصة فلسطينيون النار على العديد من المصلين الإسرائيليين خارج مغارة الأولياء، وهي من أقدس المزارات لليهود والمسلمين على حد سواء، فأصابوا

أربع نساء بجروح. وتم إجلاء المصابات، اللاتي جئن إلى المزار للاحتفال بمهرجان الخيام اليهودي، إلى المستشفيات القريبة.

إن هذه الهجمات هي آخر الحوادث في الحرب الإرهابية الفلسطينية المستمرة دون هوادة منذ أكثر من عام. وقد أوردت تفاصيل الهجمات السابقة في رسائل المؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، والمؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، والمؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، والمؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، والمؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، والمؤرخة ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، والمؤرخة ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، والمؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، والمؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، والمؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، والمؤرخة ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، والمؤرخة ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، والمؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، والمؤرخة ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، والمؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، والمؤرخة ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، والمؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، والمؤرخة ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، والمؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، والمؤرخة ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، والمؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، والمؤرخة ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، والمؤرخة ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، والمؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، والمؤرخة ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، والمؤرخة ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، والمؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، والمؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، والمؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، والمؤرخة ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، والمؤرخة ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، والمؤرخة ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، والمؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، والمؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، والمؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، والمؤرخة ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، والمؤرخة ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، والمؤرخة ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، والمؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، والمؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، والمؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71).

و ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

إن دولة إسرائيل تتحمل القيادة الفلسطينية المسؤولية عن هذه الهجمات في ضوء تحريضها المستمر على العنف والإرهاب، وتواطؤها العلني مع الجماعات الإرهابية، وإصرارها على رفض اتخاذ تدابير ملموسة ضد الإرهابيين المعروفين. فمنذ اندلاع أعمال العنف قبل أكثر من سنة، ظلت السلطة الفلسطينية تطلق سراح الإرهابيين المدانين المسجونين، وتساعدتهم وتحرضهم علنا على القيام باعتداءاتهم الإجرامية، وتمنحهم ملاذا آمنا في الأراضي الخاضعة لسيطرتها، وهي مستمرة طول الوقت في مزاعمها الزائفة عن التقييد بوقف إطلاق النار.

وقد جاءت آخر هذه الدعاوى الفارغة في الأسبوع الماضي عقب اجتماع بين الرئيس ياسر عرفات وشمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل. فعقب دعوة الرئيس عرفات إلى وقف إطلاق النار، اتخذت إسرائيل العديد من التدابير لتخفيف الأوضاع بالنسبة للشعب الفلسطيني، عملا بالتفاهم الذي تم التوصل إليه. ومع ذلك، استمرت الهجمات دون هوادة.

ورغم أن إسرائيل تخطط علما بإدانة الرئيس عرفات للهجوم على إيلاي سينا، فإنها تكرر التأكيد على أن الكلمات وحدها لا تكفي، بل لا بد من تعزيزها بجهد منسق وواضح لتهدئة الوضع على أرض الواقع. وكما يتضح من الأحداث التي شهدتها الأيام العديدة الماضية، فإن ما يصدر عن السلطة الفلسطينية من إدانات ودعوات إلى وقف إطلاق النار لا يعدو أن يكون من قبيل التصريحات الجوفاء، التي لا صلة لها بالواقع في الشارع، والتي لا تهدف إلا إلى إخفاء التأييد الفلسطيني المستمر للعمليات الإرهابية.

ومرة أخرى، تدعو إسرائيل القيادة الفلسطينية إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية المتكررة بنبذ استخدام العنف والإرهاب، وإلى السيطرة على من يستمرون في القيام بهذه الممارسات ومعاقبتهم. كما تدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات لاستئصال شأفة هذا الإرهاب ومن يساندونه في سياق الحملة العالمية ضد الإرهاب، وإلى إلزام السلطة الفلسطينية بالوفاء بالتزاماتها بمنع استخدام أراضيها كقاعدة للعمليات الإرهابية، والعودة إلى طريق المفاوضات السلمية.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم